مقدمة

كنت قد مللت الإحصائيات التقليدية فى البطولات الكروية وعقب انتهاء كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٩٠م فأخذت أفكر فى نوع أو لون جديد من الإحصائيات عن كأس العالم فلم أصل إلى صيغة واضحة أو محددة ونسيت الموضوع برمته حتى أقبلت على كأس العالم بأمريكا عام ١٩٩٤م فقفزت إلى ذهنى فكرة جديدة لماذا لا أقوم بتتبع الوقت بدل الضائع فى مباريات المونديال؟ ومن أجل ذلك رصدت هذه الأوقات وأحداثها من لقاء إلى آخر ولمست بنفسى تأثيرها على البطولة عامة.. ولأننى أميل إلى التأريخ فقد وجدت نفسى أبحث عن إمكانيات رصد الوقت بدل الضائع وحكاياته فى بطولات سابقة من المونديال فغصت فى مراجع ومصادر عدة لم أجد منها أى اهتمام برصد الأوقات بدل الضائعة. ولكن حتى أكون منصفا وجدت تعبيرات تقربنى إلى ما أرغب وأريد كأن يقول المصدر مثلا أن ذلك الحدث أو الهدف قد أحرز مع نهاية المباراة أو فى الدقيقة الأخيرة أو قبل نهاية الشوط الأول إلى غير ذلك من التعبيرات التى توحى بأن هذا الأمر كان آخر ما حدث فى كل من شوطى المباراة الأصليين أو الإضافيين. على أننى فى بعض البطولات لم أعثر على شىء يذكر، لذلك سوف أنقل لك عزيزى القارئ بمنتهى الأمانة ما توصلت إليه فى هذا المجال ببطولات الكأس العالمية منذ بدايتها حتى استطعت أن أرصد الأوقات بدل الضائعة بنفسى

صورة غلاف أول كتاب صدر
فى مصر عن كأس العالم

كاملـة ابتداء من البطولة الـ١٥ بأمريـكا ٩٤ والتى منذ أولى مبارياتها اختلـف الأمر فتحديد الوقت بدل الضائع لـكل مباراة أصبح متاحا لى بدقة وما حدث به كلما كانت هناك أحداث.. وقد تطور ذلك من بطولة لأخرى فقد اكتسبت بعض الخبرة فى البطولات التالية...

أعود فأقول إنه إذا كان شـغلى الشـاغل خـوض عالم الأوقات بدل الضائعـة بدقة عبر خمس بطـولات لكأس العالم فإن اشـتياقى لمعرفة ما حدث فى تلك الأوقات فى بطولاتها السابقة على ذلك جعلنى أستمتع برغم ما عانيته وأنا أبحث فى عالم الدقائق والثوانى الأخيرة لأنه يصيب الهدف نفسه وهو ماذا فعلت هذه الدقائق والثوانى سواء أكانت بدل ضائعة أم من صميم المباراة فى تاريخ أكبر بطولات كرة القدم ألا وهى كأس العالم.

المؤلف

«المانكو»

فى المباراة النهائية لكأس العالم سنة ١٩٣٠م كانت منظمة البطولة أورجواى متقدمة على الأرجنتين ٢/٣ حتى الثوانى الأخيرة من المباراة عندما سجل لاعب يدعى «هيكتور كاسترو» اشتهر بلقب «المانكو» أى «ذو الذراع الواحدة» هدفا رابعا لفريقه فنتيجة لحادث فى أيام الصبا اضطر الأطباء إلى بتر ذراع «كاسترو» اليمنى وأى أمريكى لاتينى يستطيع ممارسة كرة القدم مهما فعل به الأطباء. وكان «كاسترو» قد تلقى مكالمة تليفونية مخيفة من مجهول قبل يوم من موعد المباراة النهائية يغريه بمبلغ ضخم مقابل ألا يبذل جهده فى المباراة ويتوعده فى الوقت نفسه بالقتل لو استغل مهارته وبراعته من أجل فوز أورجواى.. وعندما تقدمت الأرجنتين (١/٢) خلال المباراة تحول «المانكو» إلى عملاق فصال وجال وصنع الهدف الثانى ثم الثالث قبل أن يسجل بنفسه الهدف الرابع فى الثوانى الأخيرة من اللقاء.

«معركة بوردو»

إذا كانت المصادر قد ضنت علينا بأهداف فى الثوانى الأخيرة لشوطى أى مباراة فى كأس العالم الثانية بإيطاليا ١٩٣٤م والثالثة عام ١٩٣٨م بفرنسا، فإن هناك شيئا يمكن تسجيله فى الكأس الثالثة ويدخل فى إطار الوقت بدل الضائع لكنه لايمت لكرة القدم أو الخلق الرياضى بصفة عامة- ألا وهو ما حدث قبل نهاية الشوط الأول لمباراة البرازيل

«وتشيكوسلوفاكيا» بدور الثمانية عندما طرد الحكم المجرى «هيرتزكا» البرازيلى «ماشادوس» والتشيكى«ريها» لأنهما حولا ملعب مدينة «بوردو» إلى حلقة ملاكمة.. فخرج «ماشادوس» وهو فى غاية الإحراج ليلحق بزميله «زيزى» الذى طرد بعد بداية المباراة بقليل.. وليس ذلك فقط ولكن المباراة فى مجموعها لقبت بمعركة «بوردو» نتيجة الخشونة المفرطة بها والتى نتج عنها كسور وإصابات بالغة فى الفريقين.

ومن الجدير بالذكر أن البرازيلى «ماشادوس» كان فى تلك الفترة هو الراقص الأول على مسرح «الفولى بيرجيه» أشهر مسارح باريس الاستعراضية مع الفرنسية «ميستنجيت» التى كانت تحرص على حضور مباريات البرازيل.

جانب من معركة بوردو